



أنماط وأساليب التعلم وعلاقته بمستوى الذكاء المتعدد  
والتحصيل الدراسي لدي طلاب قسم اللغة العربية  
بكلية الآداب

الدكتور

بلال ابراهيم يعقوب  
الجامعة العراقية - كلية الآداب



*Pattern and Methods of learning and Its Relation to The  
Level of Multiple Intelligence and Academic  
Achievements of The Students of The Students of The  
Arabic Department in the faculty of Arts*

*Dr. Bilal Ibrahim Yaqoub*



## ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة أنماط وأساليب التعلم بالذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية/ كلية الآداب مستخدماً استبانة كأداة قياس أعدت لهذا الغرض، وتوصل الباحث إلى أن:

- ١- ٥٩,٩٪ من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو الملاحظة التأملية.
- ٢- ١٩,٧٪ من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو المفاهيم المجردة.
- ٣- ١٢,٥٪ من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو التجريب الفعال.
- ٤- ٧,٩٪ من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو الخبرة الحسية.

وأوصى الباحث:

- ١- إجراء مزيد من الدراسات على الطلبة الدارسين في مؤسسات التعلم العالي في العراق من خلال دراسة متغيرات مستقلة قد تؤثر في الذكاء المتعدد مثل الجنس، الدافعية، ونوع التخصص . والعمل على إدخال نظرية الذكاء المتعدد إلى مدارس ومؤسسات التعليم العالي في جمهورية العراق من خلال الدورات التدريبية الطويلة، وورشات العمل المتخصصة.
- ٢- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة على عينات من طلاب كليات المجتمع والجامعات في العراق بهدف مقارنة أنواع الذكاء المتعدد.
- ٣- تدريب أساتذة الجامعات وبخاصة المختصين في اللغة العربية على إدراك وتفهم أنماط التعلم لدى الطلاب المستجدين، ويمكن الاعتماد في إعداد الحقيبة التدريسية على مقياس "كولب ومكارثي".

### Abstract

*This study aimed to reveal the connection between the patterns and methods of learning and its relation with the multi-cleverness and academic achievements of the students in Arabic Department .The researcher used a questionnaire as a tool made for this purpose, the researcher concluded that:*

*1-59.9% of the students thought that the Contemplation Note Method is the best one.*

*2-19.7% of the students voted for the Abstract Concept Method.*

*3-12.5%of the students in this sample went for Active Testing Method.*

*4-7.9%of the students used the Sensory Experience Method.*

*The following recommendations were based on paper findings :*

*1-Doing more studies and researches about the students in the universities in Iraq by focusing on effect of the independent variable on the multi-cleverness of the students , such as: the gender , the motives and their specialties (majors) .Furthermore , multi-cleverness methods have to be used by Iraqi school (Ministry of Education and the universities (Ministry of Higher Education) at the same time by long training courses and specialized workshops.*

*2-Doing similar studies on students in other universities in Iraq to compare between the results.*

*3-Offering training activities for the professors at the universities specially the ones who are specialized in Arabic language to have a better understanding of the student needs . kolb Maccarthy, s method of teaching was suggested by the researcher to be taken.*

## المقدمة

### مشكلة البحث:

تتبع مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن علاقة أنماط وأساليب التعلم على الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي في اللغة العربية، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات تناولت علاقة أنماط وأساليب التعلم بالذكاءات المتعددة، من هنا جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أنماط وأساليب التعلم السائدة لدى أفراد عينة الدراسة؟
٢. ما مستوى الذكاءات المتعددة السائدة لدى أفراد عينة الدراسة؟
٣. هل توجد علاقة بين أنماط وأساليب التعلم ومستوى الذكاءات المتعددة والتحصيل المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة؟

### أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في الآتي:

١. ندرة الدراسات التي حاولت دراسة العلاقات الارتباطية بين نمط وأساليب التعلم ومستوى الذكاء المتعدد والتحصيل في للوصول إلى نتائج معينة لتطوير التدريس في اللغة العربية بالمرحلة الجامعية.
٢. تقديم أداة معربة لقياس نمط وأساليب التعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية قد تفيدهم في اختيار أسلوب الاستذكار والتعلم المناسب، وقد تفيد المعلمين وأساتذة الجامعات في اختيار إستراتيجيات التدريس المتوافقة مع نمط وأساليب التعلم الطلاب.
٣. تقديم صورة من استجابة عينة البحث قد تفيد الباحثين في إجراء مزيد من الأبحاث حول نمط وأساليب التعلم.

### حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود الآتية:

- ١- الحدود الموضوعية: ترتبط بالكشف عن نمط وأساليب التعلم وفقاً لمقياس "كولب ومكارثي Kolb & McCarthy, 2005 و حدود ما تحصل عليه طلاب عينة البحث

- ١- اختبار الذكاء المتعدد ، وما يرتبط بتحصيلهم الدراسي في موضوعات مقرر مقدمة في اللغة العربية.
- ٢- الحدود المكانية: طبقت أداة البحث على عينة عشوائية طبقية من طلاب قسم اللغة العربية / كلية الآداب — الجامعة العراقية.
- ٣- الحدود الزمانية: طبقت أداة البحث عبر أوقات متعددة من العام الدراسي الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

### مصطلحات البحث:

- ١- **نمط وأساليب التعلم:** هو نمط و أسلوب تفضيل المتعلم للتعلم، وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في أبعاد مقياس نمط التعلم وهو الطريقة التي يستخدمها الطالب في إدراك ومعالجة المعلومات أثناء عملية التعلم ، ويقسمها كولب **Kolb** إلى أربعة أساليب هي : التقاربي ، التباعدي ، والاستيعابي ، والتكيفي وتتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف لكولب لأساليب التعلم ، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في كل أسلوب على حدة من قائمة أساليب التعلم المعدلة لكولب ومكارثي.
- ٢- **الذكاء المتعدد:** وفقاً لتعريف "جاردنر" : هو القدرة على حل المشكلات، أو تخليق نتاجات ذات قيمة ضمن موقف أو مواقف ثقافية (Gardner,2001,85). وفي هذه الدراسة تم استقصاء تسعة أنواع من الذكاء المتعدد هي: الذكاء اللغوي، والمنطقي- الرياضي، والمكاني،و البدني- الحركي، و البينشخصي (الاجتماعي)، و الشخصي، و الطبيعي، والوجودي والموسيقي. ويقاس الذكاء المتعدد وفق هذه الدراسة بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على الأبعاد التسعة للمقياس المعد لغايات هذه الدراسة.
- ٣- **التحصيل في اللغة العربية:** يقصد بالتحصيل في البحث الحالي الدرجة التي حصل عليها الطالب في مقرر اللغة العربية بقسم اللغة العربية بكلية الآداب / الجامعة العراقية ، وصنفت على أساس (مرتفع، متوسط، منخفض).

## الخلفية النظرية:

التعلم عملية يتفاعل فيها المتعلم مع ما يواجهه من خبرة مباشرة أو غير مباشرة ، وينمو المتعلم ويتطور في تفاعله لما يبذله من عمليات ذهنية معرفية مطور بذلك خبرات ذاتية خاصة به حددها أسلوب تعلمه وتفكيره.

وقد نال موضوع التعلم والتفكير اهتمام الباحثين في مجال علم النفس المعرفي إذ يعد من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بتغيرات العصر نظراً لأنهما متداخلان في كل مظاهر وأشكال الفروق الفردية ، كما أن التفكير هدف مهم من أهداف التعليم ، فيري علماء النفس التربوي أن أفضل طريقة في تيسير تعلم الطلاب تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية بالتركيز علي الأساليب العقلية وأساليب التعلم نظراً لأن التعلم مرتبط بالتفكير ، والفروق الفردية تتدخل في استخدامنا لأساليب معينة عندما نفكر وعندما نتعلم.(Can,2000,413).

ويعرف عماد طلافحة، فؤاد والزغلول (٢٠٠٩م)، نمط التعلم بأنه الأسلوب المفضل لدى المتعلم الذي يركز فيه على استرجاع المعلومات الجديدة وغير المألوفة بيسر، وعادة ما يتم التفاعل بين هذه المعلومات وأسلوب تمثيلها بأساليب تختلف من شخص لآخر. وأنماط التعلم هي مجموعة الصفات والسمات الشخصية والعقلية والاجتماعية التي من شأنها أن تجعل التعلم فاعلاً لبعض المتعلمين دون بعض باختلاف مواقف التعلم نفسها. كما يعرف نمط التعلم لدى لoo بأنه الأسلوب الذي يستجيب به المتعلم لمثيرات البيئة ويتفاعل معها في سياق التعلم. (طلافحة والزغلول، ٢٧٠، ٢٠٠٩).

تعد الفروق الفردية أحد الموضوعات التي شغلت اهتمام المختصين بالدراسات النفسية قديماً وحديثاً، حيث انصب الاهتمام في البداية على دراسة الفروق الفردية في الذكاءات والقدرات العقلية، ثم تابعت حركة الاهتمام بدراسة الفروق الفردية لتشمل مجالات أخرى كالجوانب الانفعالية والاجتماعية وسمات الشخصية، ففي مجال القدرات العقلية ظهر عدد كبير من البحوث التي أشارت إلى وجود الفروق الفردية بين الأفراد في أنماط التعلم والتفكير حيث يتباين الأفراد في تفضيلهم لأساليب تفكير وأنماط تعلم خاصة بهم تميزهم عن غيرهم من الأفراد الآخرين.

وتعد البحوث المرتبطة بالدماغ وموضوعاته من الموضوعات التي تصدت لها النقاشات في المؤتمرات والندوات والمجلات ووسائل الإعلام المختلفة في السنوات الأخيرة، وهي التي بدورها أظهرت أهم ما توصل إليه العلماء في هذا المجال، كما زاد اهتمام التربويين بدراسة بحوث الدماغ ومحاولة تطبيقها في الميدان التربوي (موفق والعلوان، ٢٠١٠، ١١٩).

ويمتلك الإنسان دماغا واحدا، إلا أن هذا الدماغ يتكون من نصفي كرة يعالجان المعلومات بطريقتين مختلفتين تماما، وقد تزايد الاهتمام بدراسة وظائف النصفين الكرويين لمخ الإنسان كموضوع للقدرة العقلية ولا سيما قدرات التفكير، فمعرفة هذه الوظائف يساعد التربويين والقائمين على العملية التعليمية في فهم مدى تعقد عملية التعلم فيحاولون مواجهة هذه المحددات بزيادة التنوع في محتوى المقررات الدراسية لكي تعد المتعلمين لأنماط تعلم وتفكير جديدة. (علام، ١٩٩٣، ١٥٨).

ويرى كل من صلاح وأحمد، محمد عامر مراد (٢٠٠١) أنه إذا كانت هناك علاقة بين أساليب التعلم التي يستخدمها الفرد وبين سلوكه وطريقته في التعامل مع المعرفة والمعلومات وفي كيفية تعلمها والاحتفاظ بها وتنظيمها واستخدامها لحل المشكلات التي تواجهه، فإنه بناء على ذلك يمكن ملاحظة الفروق بين الأفراد في أساليبهم في التعامل مع المعرفة والمشكلات المعرفية والحياتية حيث يفضل بعضهم أسلوبا على الآخر. (صلاح واهمد، ١٣٥، ٢٠٠١)

وتعد أنماط التعلم طرائق الأفراد في التفاعل مع المثيرات والخبرات البيئية التي يصادفونها ويتمثل ذلك في أساليبهم في التركيز على المعلومات ومعالجتها أو استرجاعها، وتجمع معظم تعاريف أنماط التعلم على أنها الأسلوب المفضل لدى الفرد الذي يتعلم من خلاله بشكل أفضل (طلافة والزغلول، ٢١١، ٢٠٠٩).

ويتسم دماغ الإنسان بتركيبية المعقد وبالمرونة ويتغير من كينونته التي تشكلت بفعل الخبرات التي عاشها الإنسان في السنوات الأولى، ويتشكل دماغ المتعلم بواسطة مجموعة من المؤثرات؛ منها: الأسرية، والتفاعل مع الإخوة، والجينات، والصدمات والتوقعات الثقافية وغيرها، فالخبرات الحياتية التي يمتلكها المتعلم تؤدي إلى ترابطات معرفية جديدة (موفق والعلوان، ١٢٩، ٢٠١٠).

وأشار الباحثون إلى أن الأفراد يميلون إلى الاعتماد على نمط أو أكثر أثناء معالجة المعلومات، حيث أشير إلى هذا النمط بالنمط المسيطر (السائد) لدى الأفراد، و يمكن أن يعبر عن نفسه على شكل أسلوب معين يتبناه الفرد في عملية التعلم (موفق والعلوان، ٢٠١٠، ١٢٣).

ومن المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من علماء النفس التربوي، مفهوم الذكاءات المتعددة، الذي طرحه هوارد جاردنر H. Gardner فقد اقترح جاردنر خلافا للنظريات التقليدية به الذكاء، نظرية باسم الذكاءات المتعددة **Multiple intelligences** مستعرضا مجموعة من الأدلة والمصادر المتنوعة على وجود هذه الذكاءات، منها إمكانية عزل الذكاء نتيجة تلف الدماغ، ووجود الأطفال غير العاديين وتاريخ نمائي مميز ومجموعة من الأداءات الواضحة التحديد والخبرة، والتاريخ الارتقائي والتطوري، ودعم من المهام السيكلوجية والتجريبية، والقابلية للترميز في نظام رمزي أو مجموعة من العمليات والإجراءات بالإضافة إلى النتائج السيكومترية. (Gardener,2001,93).

وفي تعريف جاردنر للذكاء يبين أهمية الثقافة في تنمية الذكاء وتطويره، والتأكيد على ضرورة التوجه للعوامل الثقافية بدلا من الانشغال بالصراع الدائر بين الوراثة والبيئة، حيث أشار في كتابه أطر العقل إلى النظرة الحديثة للذكاء عندما قال إن ثقافتنا عرفت الذكاء تعريفا محمدا للغاية (سالم، ٢٠٠٠، ١٣٧).

وتوصل جاردنر (٢٠٠١م) **Gardner** من خلال أبحاثه إلى أن القدرة العقلية عند الإنسان تتكون من عدة ذكاءات وأن هذه الذكاءات مستقلة نسبيا عن بعضها البعض وأن الفكر البشري يشتمل على تسعة ذكاءات مختلفة، ويمكن تعريف الذكاءات على النحو التالي:

١. **الذكاء اللغوي Verbal Linguistic Intelligence** ويتمثل في القدرة على امتلاك اللغة واستخدامها للتعبير وتقدير المعاني والإحساس بالفروق بين الكلمات وترتيبها، والشواهد التي تدعم هذا النوع من الذكاء مستقاة من علم نفس النمو، ويطلق عليه الذكاء اللفظي ويضم قدرات استخدام المفردات اللغوية والتعليل اللفظي وفهم المادة اللفظية، وهو القدرة على استخدام المفردات بكفاءة شفهيًا.

٢. **الذكاء المنطقي الرياضي Logical Mathematical Intelligence** ويتمثل في القدرة على التعامل مع الأرقام والعمليات الحسابية والقدرة على اكتشاف الأنماط والتفكير المنطقي الاستنتاجي والتفكير العلمي الرياضي، ويتمثل هذا النوع من الذكاء عند علماء الرياضيات ويتطلب الحساب والجبر والمنطق.

٣. **الذكاء المكاني Spatial Intelligence** ويتمثل في القدرة على تصور العالم المكاني البصري بدقة والقدرة على خلق صور ذهنية لحل المشكلات والقدرة على التخيل والرسم، والقدرة على التفكير في حركة ومواضع الأشياء به الفراغ والقدرة على إدراك صور أو تخيلات ذهنية داخلية.

٤. **الذكاء الموسيقي Musical Rhythmic Intelligence** ويتمثل في القدرة على التعرف على الدرجات الموسيقية وتعيين درجة النغم، وطبقة الصوت، والميزان الموسيقي، والحساسية للأصوات والآلات الموسيقية والأنغام، وتذوق أشكال التعبير الموسيقي، كما يعني هذا الذكاء الفهم الحدسي الكلي للموسيقى.

٥. **الجسمي الحركي Bodily Kinesthetic Intelligence** ويتضمن القدرة على استخدام الفرد لجسمه أو أجزاء منه للوصول إلى حل مشكلة والتناسق في حركات الجسد والتعامل مع الأشياء بمهارة.

٦. **الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence** وهو معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة، ويتضمن ذلك أن يكون لديك صورة دقيقة عن نفسك والوعي بجالتك المزاجية، وهو قدرة الفرد على فهم دوافعه ومشاعره الخاصة ومعرفته لحدود طاقته، والقدرة على تمييز العواطف ومعرفة نقاط القوة والضعف عند الفرد.

٧. **الذكاء البينشخصي Interpersonal Intelligence** ويجدده جاردرنر في القدرة على فهم الأفراد والعلاقات الاجتماعية، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعيين بينها والقدرة على فهم دوافعهم واتجاهاتهم والتصرف بحكمة حيالها والقدرة على



التعامل بفاعلية مع الآخرين، والقدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم والتمييز بينها، وبناء عليه يتفاعل معهم بكفاءة.

٨. الذكاء الطبيعي **Natural Intelligence** الذي يحدده جاردنر في الحساسية لمظاهر الكون الطبيعية، وقدرة التعرف على النماذج والأشكال في الطبيعة، وفهم الطبيعة وما فيها من حيوان ونبات.

٩. الذكاء الوجودي **Existential Intelligence** وهو القدرة على التفكير بطريقة تجريدية ومعالجة أسئلة عميقة حول الوجود الإنساني مثل الحياة والموت، وما وراء الطبيعة، وسوف يلحق هذا الذكاء بالذكاءات المتعددة بمجرد وجود الخلايا العصبية التي يتواجد بها، ويمكن اعتبار سارتر وأرسطو نماذج لهذا النوع من الذكاء.

وحاول جاردنر ترسيخ وجود الذكاءات المتعددة حيث يرى وجودها في ثقافة الفرد وفي فيسيولوجيته العصبية، فالذكاءات لها سند علمي في الأسس البيوثقافية للفرد، التي هي معايير للاستدلال على وجودها، فلا يكفي ممارسات ثقافية لدى الفرد للاستدلال على وجود ذكاء معين لديه، وإنما لا بد من تحديد موضعي للخلايا العصبية التي تشغلها تلك الممارسات في الدماغ. وتوصل جاردنر من خلال دراساته العديدة إلى أن كل نوع من الذكاءات يقع في موضع خاص بالدماغ وأن أي عطل في أي موضع بالدماغ قد ينتج عنه عطل في هذا الذكاء أو ذاك. (Gardner, 2001, 94-97) (حسين، ١٠٣، ٢٠٠٥).

وإذا كانت الذكاءات المتعددة كل منها تقع في جانب من الدماغ، وتقع مسؤوليته عن بعض الخلايا العصبية، فإنه يفترض أن تكون هناك علاقة بين أنماط واساليب التعلم والذكاءات المتعددة.

### الدراسات السابقة :

١- دراسة عفانة والخزندار (٢٠٠٤) هدفت إلى معرفة مستويات الذكاءات المتعددة لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها، وذلك على عينة تكونت من (١٣٨١). وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة تمتلك الذكاءات المتعددة بنسب متفاوتة، حيث جاء الذكاء الرياضي أولاً، تلاه الذكاء

اللغوي، ثم البين شخصي، فالجسمي فالمكاني فالموسيقى وأخيراً البين شخصي، ووجود علاقة دالة بين الذكاء المنطقي الرياضي والتحصيل في الرياضيات والميل نحوها.

٢- دراسة جمال وداود (٢٠٠٥) نمط التعلم وعلاقته بالتحصيل لدى عينة تكونت من ١٦٢ طالباً من الطلاب الذين يدرسون عن بعد بمعهد التربية بجامعة مارا بماليزيا، إذ استعملت الدراسة نموذج فلدرز (LSI)، الذي بدأ- عبر نتائج الدراسة- مناسباً لدعم نمط التعلم البصري، وأن ٦, ٢٩٪ من الطلاب فضلوا النمط الحسي، في حين ٢, ١٤٪ منهم فضلوا النمط النشط، و٧, ٥٤٪ منهم فضلوا النمط اللفظي، وأن ٥, ٢٪ فضلوا النمط البدهي، وأظهر الطلاب مرتفعو التحصيل ميلاً للنمط البصري، في حين أظهر الطلاب منخفضو التحصيل ميلاً للنمط الحسي، ولم يظهر أثر للجنس على نمط التعلم، ولم تظهر علاقة دالة بين نمط التعلم والتحصيل الأكاديمي.

٣- دراسة متعب القحطاني (١٤٣٠هـ) دراسة حول أساليب تعلم طلاب وطالبات في تخصص الرياضيات في المرحلة الجامعية وفق نموذج فيلدر- سلفرمان وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات ودافعية الإنجاز، إذ تكونت العينة من ١٣٤ طالباً وطالبة متخصصين بالرياضيات في كلية المعلمين بالدمام وكلية العلوم للبنات بالدمام، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التحصيل في الرياضيات وأبعاد أساليب التعلم الأربعة. ويتضح- وفقاً لما تقدم من دراسات- أهمية تحديد نمط التعلم وربطه في عمليتي التعلم والتعليم لكي يراعي التدريس الصفي تلك الأنماط لضمان ارتفاع تفاعلها وفعاليتها مع المواقف التعليمية المتنوعة، إضافة لتحديد العلاقات الارتباطية بينها لوصف نمط التعلم مقروناً بمستوى التحصيل الدراسي، وتتميز الدراسة الحالية بأنه أجريت على الطلاب المستجدين في الجامعة وأدخل فيها أبعاد التحصيل الدراسي الجامعي في الرياضيات واختبار القدرات العامة الذي يعد شرطاً للقبول في الجامعات السعودية.

٤- دراسة محمد نوفل (٢٠٠٧) العلاقة الارتباطية بين نوع السيطرة الدماغية واختيار الطالب لنوع تخصصه الأكاديمي على عينة من (٤٥٣) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الأساسية والثانوية وطلبة كلية العلوم التربوية، وأظهرت النتائج شيوع السيطرة الدماغية اليسرى لدى العينة الكلية ثم اليمنى ثم المتوازية (المتكامل). واستهدفت الدراسة تحسين برنامج

القادة التربويين لمديري المدارس المتوقعة استناداً إلى وظائف النصفين الكرويين للدماغ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) من طلبة الماجستير في الإدارة التربوية، وأشارت النتائج إلى أن ما نسبته (٢٨٪) يفضلون الجانب الأيمن للدماغ، (٣٢٪) يفضلون الأيسر، (٤٠٪) يفضلون النمط المتكامل.

٥- دراسة علاونة وبلعاوي (٢٠١٠) وهدفت إلى التعرف على أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة لدى طلبة جامعة اليرموك والعلاقة بينهما، شارك في الدراسة (٨٤٠) طالبا وطالبة، وتم استخدام مقياس أساليب التعلم والذكاءات المتعددة، وأشارت النتائج إلى أن أسلوب التعلم الحركي احتل المرتبة الأولى، ثم التعلم السماعي، فاللمسي، فالجماعي، فالبصري، وأخيرا الفردي. أما نوع الذكاء السائد فكان الذكاء الشخصي، تلاه الذكاء الوجودي، ثم الرياضي، فالبيشخصي، فالمكاني، وجاء بعد ذلك الذكاء اللغوي ثم الطبيعي وأخيرا الموسيقي، ووجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التعلم والذكاءات المتعددة، أي أن أساليب التعلم تؤثر في الذكاءات المتعددة.

### منهجية البحث:

منهج البحث: اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته لموضوع البحث، الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة .

### مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث من طلاب قسم اللغة العربية/ كلية الآداب - الجامعة العراقية، للعام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلاب قسم اللغة العربية، وبلغ عدد العينة ١٥٢ طالباً في العام الدراسي الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

### أداة البحث:

١- مقياس نمط وأساليب التعلم: المعدلة Learning Styles Inventory

Adapted

أعد هذه القائمة كولب ومكارثي (Kolb & McCarthy(2005) ومتوفرة بالموقع [www.ace.salford.ac.uk](http://www.ace.salford.ac.uk) وتتكون من (٩) مجموعات من الجمل مرتبة أفقياً، يطلب

من الفرد قراءتها جيداً ليقرر مدي انطباق كل جملة عليه ، بحيث يعطي (٤) درجات للجملة الأكثر أهمية بالنسبة له ، (٣) درجات للجملة الثانية من حيث الأهمية ، (٢) درجتان للجملة الثالثة في الأهمية ، (١) درجة واحدة للجملة الأقل أهمية ، ولا يكرر الدرجة نفسها لجملتين في صف واحد ، وتتوزع الجمل علي الأبعاد الأربعة ( الخبرة الحسية ، الملاحظة التأملية ، المفاهيم المجردة ، التجريب الفعال ) علي النحو التالي :

### جدول (١)

#### توزيع البنود علي قائمة أساليب التعلم

التجريب الفعال	المفاهيم المجردة	الملاحظة التأملية	الخبرة الحسية
AE	AC	RO	CE
أ٢	ب٢	أ١	أ١
ج٣	د٣	د٢	ج٢
ب٦	ج٤	أ٣	ب٣
د٧	د٦	ج٦	أ٤
أ٨	ب٨	ج٨	د٨
د٩	ج٩	أ٩	ب٩

ثم يتم جمع درجات الفرد في كل بعد علي حدة ليصبح لكل فرد أربع درجات ، ثم تطرح درجات المفاهيم المجردة من الخبرة الحسية AC-CE ، والتجريب الفعال من الملاحظة التأملية AE-RO فينتج زوج مرتب يمكن علي أساسه تحديد أسلوب الفرد في التعلم بناء علي تصنيفه وفقاً للإحداثيات الموضحة بملحق رقم (١) ، وقام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات، ومناقشة البنود مع اثنين من أعضاء هيئة تدريس في قسم علم النفس / كلية الآداب- جامعة بغداد، واتفقوا علي مناسبة البنود والترجمة لقياس أساليب التعلم في ضوء نموذج كولب .

وللتحقق من صدق وثبات القائمة تم اتباع الخطوات:

## أولاً- الصدق:

بعد ترجمة المقياس للغة العربية تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال اللغة الإنجليزية وعلم النفس وطرق التدريس للتحقق من صحة الترجمة وسلامة المحتوى العلمي، وتم تعديل المفردات في ضوء ملاحظات المحكمين، ومن ثم يمكن الثقة بسلامة الترجمة وصحتها.

## ثانياً- الثبات والاتساق:

بتطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية عشوائية من خارج العينة (٥٠ طالباً) بهدف حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ الذي بلغ ٠,٦٧، وهو معامل ثبات يمكن الثقة به. وبحساب الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس والمجموع الكلي للأبعاد الأربعة، ووجدت دالة (عند مستوى دلالة ٠,٠١) عند جميع الأبعاد، كما يوضحها جدول (٢) الآتي:

## جدول (٢)

## يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس

معامل الارتباط	الخبرة الحسية	الملاحظة التأملية	المفاهيم المجردة	التجريب الفعال
قيمة ر"	٠,٥٧٤	٠,٦٦٢	٠,٧٣٠	٠,٧٦٢
مستوي الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

## ٢- مقياس الذكاء المتعدد:

تم تطوير أداة القياس بالرجوع إلى الإطار النظري المتعلق بالذكاء المتعدد؛ (Armstrong, ٢٠٠٠، جيهان العمران ٢٠٠٦؛ محمد نوفل، ٢٠٠٧)، حيث تم بناء هذه الأداة استناداً إلى ما هو متوافر من إطار نظري، وهي عبارة عن أداة تقرير ذاتي (-Self) إذ تألفت من (٩٠) فقرة من نوع ليكرت ذي التدرج الرباعي) و تغطي تسعة أنواع من الذكاء المتعدد، وهي: الذكاء اللغوي، والرياضي-المنطقي، والمكاني، والبدني □ الحركي، اليبينشخصي (الاجتماعي)، والشخصي (الذاتي)، والطبيعي، والوجودي وأخيراً الموسيقي كما هو موضح بملحق رقم (١).

### تصحيح المقياس:

يستخدم هذا المقياس تدريج ليكرت الرباعي بحيث تعطى كل فقرة من الفقرات الموجبة الأوزان الآتية: نادر جداً (١)، ونادر (٢)، وأحياناً (٣)، وغالباً (٤)، أما بالنسبة للفقرات السالبة فقد صححت على نحو معاكس. بحيث أن نادراً جداً تأخذ (٤) ونادر تأخذ (٣) وأحياناً تأخذ (٢) وغالباً تأخذ (١).

### صدق المقياس

للتحقق من وضوح الفقرات ومدى التناسق بينها وملاءمتها للفئة المستهدفة، تم عرض المقياس على محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعات مختلفة وفي ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة الصورة الأولية من المقياس، وإجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات من حيث دقة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ووضوح الفقرات ومقروئيتها وملاءمتها للغرض الذي أعدت له. ثم أجريت التعديلات اللازمة بناء على التغذية الراجعة التي تم الحصول عليها. وقد حافظ المقياس على عدد فقراته المكونة من (٩٠) فقرة موزعة على أبعاده التسعة.

كما تم حساب صدق البناء التكويني؛ وذلك بتطبيق الاداة علي عينة استطلاعية عشوائية من خارج العينة (٥٠ طالباً) بهدف حساب الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس والمجموع الكلي للأبعاد، ووجدت دالة (عند مستوى دلالة ٠,٠١) عند جميع الأبعاد والذي تراوح معامل الارتباط ما بين (٠,٦٢٨) الي (٠,٧٣٩).

### ثبات المقياس:

بتطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية عشوائية من خارج العينة (٥٠ طالباً) بهدف حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ الذي تراوح ما بين (٠,٦٤٧ : ٠,٨٧٧) ؛ وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به.

### تحليل نتائج البحث وتفسيرها:

بعد تطبيق المقياس على عينة البحث؛ وللإجابة عن أسئلة البحث تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS، وتوصل الباحث إلى الإجابات والتفسيرات الآتية عن أسئلة البحث:

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط وأساليب التعلم السائدة لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نوع من أنماط وأساليب التعلم، والجدول (٣) يوضح هذه النتائج.

### الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك طلبة قسم اللغة العربية لكل نوع من أنواع أنماط وأساليب التعلم.

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة النمط الأعلى للطلاب	المستوى
الخبرة الحسية	١١,٤٩	٢,٦٢	٧,٩%	منخفض
الملاحظة التأملية	١٤,٧	٢,٦١	٥٩,٩%	قوي
المفاهيم المجردة	١٣,٣٦	٢,٦٥	١٩,٧%	متوسط
التجريب الفعال	١٣,١١	٢,٨٦	١٢,٥%	متوسط
الإجمالي	٥٢,٣٣	٧,٤٢		متوسط

من جدول (٣) يتضح ما يأتي:

أن حوالي ٥٩,٩% من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو الملاحظة التأملية ومؤشره قوي، ومن ثم فسمات نمط تعلمهم هي: لديه حذر وتأن في إجراءات التفكير، ويصغي بطريقة جيدة للآخرين ويستوعب المعلومات، ويندر أن يقفز للنتائج. ويفضل هذا النمط: التعلم الإلكتروني، ومراجعة التعلم للتأمل فيه، والاستماع للمحاضرات والعروض، ومشاهدة تمثيل الأدوار، والقراءة، والتعلم الذاتي، ويفضل الاختصار والإيجاز قبل مواصلة العمل. وفي التواصل مع هذا النوع من النمط ينبغي التنبيه لأمر منها: أنه يميل لعدم المشاركة المباشرة في التعلم، ولديه بطء اتخاذ القرار، وأيضاً لديه ميل للحرص الزائد.

أن ١٩,٧% من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو المفاهيم المجردة ومؤشره معتدل، وتتميز تلك الفئة بسمات منها: منطقي التفكير بشكل مباشر، وعقلاني وهادف

التفكير، ويجيد إلقاء الأسئلة الدقيقة، ويفهم الصور الكلية. ويفضل هذا النمط: المراجعة التحليلية للتمرينات والمسائل، ويستمتع بالمحاضرات ومشاهدة العروض، ويتعلم ذاتياً، ويفضل التمرينات المنفردة. وفي التواصل مع هذا النوع من النمط ينبغي التنبيه لأمر منها: أنه يتقيد بالتفكير الناقد، قلة تسامحه مع الفوضى والغموض والبديهة.

أن ١٢, ٥٪ من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو التجريب الفعال ، ومؤشره معتدل، وأبرز سمات هذه الفئة: أنه يحب اختبار الأفكار والمعلومات في التدريب، وأنه واقعي وعملي في الوصول للهدف. ويفضل هذا النمط: التعلم النشط، والمناقشة حول العمل ومشكلاته، والتعلم في مجموعات صغيرة، وحل المشكلات. وفي التواصل مع هذا النوع من النمط ينبغي التنبيه لأمر منها: ميله لرفض الأشياء دون تجربتها، وضعف اهتمامه بالنظريات والمبادئ.

أن ٧, ٩٪ من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو الخبرة الحسية ، ومؤشره منخفض، بمعنى أنه من المحتمل ضعف مراعاة اختبارات اللغة العربية والقدرات لتلك الفئة من الطلاب. وتبدو أبرز سمات هذا النمط: لديه مرونة في التفكير وانفتاح ذهني للأفكار والتعلم، ويجب المواقف الجديدة، ومتفائل للأشياء الجديدة، ومن غير المحتمل أن يقاوم التغيير. ويفضل هذا النمط: التعلم النشط، والألعاب، والمحاكاة، والمناقشة في مجموعات صغيرة، ولعب الدور، واستعمال يديه في التعلم، إضافة إلى أنه يتعلم بالمحاولة والخطأ (التجريب غير المنضبط). وفي التواصل مع هذا النوع من النمط ينبغي التنبيه لأمر منها: ميله للانغماس الفوري في العمل دون التفكير في العواقب أو الإعداد الكاف للعمل، وميله لعمل الأشياء بنفسه وجذب الأضواء نحوه، وشعوره بالملل من الاندماج في العمل.

ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: وهو ما مستوي الذكاءات المتعددة السائدة لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل نوع من أنواع الذكاء المتعدد، والجدول (٤) يوضح هذه النتائج.



## الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك طلبة قسم اللغة العربية لكل نوع من أنواع الذكاء المتعدد.

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الذكاء الشخصي	٣,٧٥	١,٠٤	مرتفع
الذكاء الاجتماعي	٣,٦٧	١,٠٧	مرتفع
الذكاء اللغوي	٣,٤٠	١,٣١	متوسط
الذكاء المنطقي الرياضي	٣,٢٢	١,٢٠	متوسط
الذكاء الطبيعي	٣,١٦	١,١٠	متوسط
الذكاء الوجودي	٣,٠٦	١,٠٩	متوسط
الذكاء الفراغي - المكاني	٢,٧٤	١,١٩	متوسط
الذكاء الجسمي - الحركي	٢,٤٤	١,١١	متوسط
الذكاء الموسيقي	٢,٣٨	١,١٣	متوسط
الإجمالي	٣,٢٩	١,٢٢	متوسط

يلاحظ من الجدول (٤)، أن المتوسطات الحسابية لأنواع الذكاء المتعدد لطلبة كلية الآداب تراوحت بين (٣,٣٨ - ٣,٧٥) وبمستوى تراوح بين المرتفع والمتوسط، وجاءت مرتبة على النحو التالي: الذكاء الشخصي بمتوسط حسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (١,٠٤) وبمستوى مرتفع، بعد ذلك الذكاء الاجتماعي بمتوسط حسابي (٣,٦٧) وانحراف معياري (١,٠٧) وبمستوى مرتفع، ثم الذكاء اللغوي بمتوسط حسابي (٣,٤٠) وانحراف معياري (١,٣١) وبمستوى متوسط، ثم الذكاء المنطقي - الرياضي بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وانحراف معياري (١,٢٠) وبمستوى متوسط ثم الذكاء الطبيعي بمتوسط حسابي (٣,١٦) وانحراف معياري (١,١٠) وبمستوى متوسط، ثم الذكاء الوجودي بمتوسط حسابي (٣,٠٦) وانحراف معياري (١,٠٩) وبمستوى متوسط، ثم الذكاء الفراغي - المكاني بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (١,١٩) وبمستوى متوسط، ثم الذكاء الجسمي - الحركي بمتوسط حسابي

(٢،٤٤) وانحراف معياري (١، ١١) وبمستوى متوسط، وأخيرا جاء الذكاء الموسيقي بمتوسط حسابي (٢، ٣٨) وانحراف معياري (١، ١٣) وبمستوى متوسط، وجاء المتوسط الكلي لمستوى امتلاك طلبة كلية عجلون للذكاء المتعدد (٣، ٢٩) وبانحراف معياري (١، ٢٢) وبمستوى متوسط.

وقد كشفت النتائج عن امتلاك طلبة كلية الآداب لجميع أنواع الذكاء المتعدد بمستوى متفاوت تراوح بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسط، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أنواع الذكاء كلها موجودة عند كل فرد، وتعمل بطريقة فردية متكاملة، وأن كل شخص يمكن أن يطور أنواع الذكاء المتعدد لديه إلى مستوى أداء معقول (محمد، ٢٠٠٣).

وهذا ينسجم مع ما يؤكد عليه (جاردنر) أن الأفراد لا يمتلكون نقاط القوة نفسها، فكل فرد يتمتع بقدرات أو ذكاءات قد تختلف من فرد آخر وينسحب هذا الافتراض على الطلبة في الجامعات؛ فهم أفراد يتمتعون بدرجات متفاوتة في كل نوع ذكاء (Gardner, 2001).

وهذا الاختلاف طبيعي بين الطلبة في درجات الذكاء المتعدد؛ فطبيعة البشر مختلفون فيما لديهم في الميول والتربية والتنشئة الاجتماعية والاستعدادات الفطرية، وكذلك سيطرة أحد شقي الدماغ على الآخر؛ فمثلا من المعروف فسيولوجيا أن الشق الأيسر من العقل يختص بأمور اللغة والتحليل، فمن الطبيعي أن يكون الطالب الذي لديه الشق الأيسر هو المسيطر، لديه الذكاء اللغوي هو الأكثر سيطرة، وهو الذي سيستحوذ على غالبية استجاباته في الاختبار المعد لذلك، وكذلك الذكاء المنطقي الرياضي يظهر جليا عند الطلبة الذين يكون الفص الأيمن من الدماغ هو المتحكم في سلوك الطالب، وهكذا باقي أنواع الذكاء. واختلفت نتيجة هذه الدراسة بالنسبة لمستوى امتلاك عينة الدراسة للذكاء المتعدد مع ما توصلت إليه دراسة محمد نوفل، ، محمود الحيلة (٢٠٠٨)، والتي كانت درجة امتلاك عينة الدراسة لمستويات الذكاء دون المستوى المقبول. واختلفت من ناحية أخرى مع ما توصلت إليه دراسة عبد الناصر ذياب، والربابعة الجراح، عبد الكريم سليمان (٢٠١١)، والتي كان مستوى امتلاك عينة الدراسة لمستويات الذكاء المتعدد مرتفعاً.

أما بالنسبة لترتيب لمستويات الذكاء المتعدد لدى أفراد العينة، فقد جاء الذكاء الشخصي في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع. ويمكن أن يعزى ذلك إلى ظروف التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني، وخاصة العوامل الأسرية التي تحث الفرد على تنظيم ذاته، من خلال فهمه لقدراته ومشاعره تجاه نفسه، وتجاه الآخرين، وكذلك مراقبته لأدائه وسلوكه وشخصيته، ليتمتع بقدرة على التركيز الذهني والتكيف مع الأنظمة الاجتماعية السائدة بطريقة واقعية. ويمكن أن يعزى ذلك أيضا إلى أن طبيعة المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة الحالية، والتي تعد مرحلة مهمة من مراحل التطور النفسي والاجتماعي للفرد؛ إذ تمثل مرحلة تحديد الهوية (١٢ - ٢٠) حسب مراحل التطور في نظرية أريكسون (Erikson)، الذي يرى أن الفرد في هذه المرحلة، يقوم بتنظيم فهمه وإدراكه لذاته بشكل أفضل، نتيجة لعدد من عمليات البحث في الذات، يتوصل من خلالها إلى تحديد أهدافه ومبادئه. وتظهر عمليات البحث في الذات من خلالها تساؤلات تبدأ ب: من أنا؟ وتنتهي إلى: من سأكون؟ وكل ذلك، حتى يصل إلى مرحلة تحديد الهوية؛ أي تعريف ذاته وشخصيته بشكل سليم، يمكن أن يعبر فيها عن نجاحه من خلال ذكائه الشخصي، حيث تتمثل الاهتمامات الرئيسة للفرد في تحقيق ذاته، واختيار مهنته .

وجاء في المرتبة الثانية الذكاء الاجتماعي، وبمستوى مرتفع. ويعزو الباحث ذلك إلى قيم المجتمع الذي ينتمي إليه الطلبة؛ حيث تعد فيه قيمة العلاقات الاجتماعية من أهم القيم التي يتمسك بها أفراد المجتمع، كما أن نطاق التفاعل الاجتماعي يتسع مع مراحل النمو المختلفة، ويلاحظ أن الأفراد في هذه المرحلة يضجرون إذا ما شعروا بالعزلة عن أصدقائهم ويميلون إلى التواصل مع الآخرين، ويظهروا رغبتهم في الاندماج الاجتماعي وفي تأكيد الذات، والانتماء لجماعة الأقران، واتباع نظمهم وآرائهم وأهدافهم، لدرجة التعصب لها أحيانا وكذلك يمكن تفسير النتيجة في تفضيل أفراد العينة في الدراسة الحالية للذكاء الاجتماعي، بأن هذه العينة تنتمي إلى مجتمع تقليدي تعد فيه قيمة العلاقات الاجتماعية، من أهم القيم السلوكية التي يتمسك بها أفراد المجتمع. وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من (عبد الناصر ذياب، والربابعة الجراح، عبد الكريم سليمان (٢٠١١)، في حين اختلفت مع نتائج دراسة كل من (جيهان أبو راشد العمران (٢٠٠٦) ؛ (Loori, ٢٠٠٥).

أما بالنسبة لكون الذكاء (الجسمي - الحركي، والموسيقى) في أدنى أنواع الذكاء المتعدد مستوى، فيمكن تفسير ذلك بأن الجو الجامعي يغلب عليه الطابع الأكاديمي النظري عادة، ولا يلجأ الطلبة إلى اكتشاف المعرفة بأساليب غير تقليدية؛ كالاستعانة بالإيقاع الموسيقي، أو الجسمية الحركية. كما أن الاعتقادات والاتجاهات التي ما زال الطلبة يحملونها نحو المجال الموسيقي، والمجال الجسمي - الحركي، تعكس نظرة المجتمع وثقافته التي ما زالت تقدر المجالات الأخرى؛ كالطب والهندسة مثلاً أكثر من المجال الموسيقي أو الجسمي - الحركي؛ لأنها ترى في المجال الموسيقي والرياضة نوعاً من الكماليات ومضيعة للوقت أحياناً، ولا يمكنه أن يغطي متطلبات العيش. كما أن طريق الوصول إلى التميز في مجال الفن والرياضة، قد يحتاج إلى وقت ورعاية أكثر. كل ذلك يمكن أن يشعر الطالب في حصة الفن والرياضة أنها نشاط ترفيهي وترويح للنفس من عبء اليوم الدراسي، سيما أنها لا تدخل في التقويم الحاسم والمؤثر في مسيرة حياة الطالب التعليمية، كما هو الحال في مجموع علامات الطالب في الثانوية العامة مثلاً، والتي تعد الشغل الشاغل للطلبة وأولياء الأمور. لذا فإن الاهتمامات تتجه منذ المراحل المبكرة من حياة الطالب إلى التركيز على المباحث التي من المتوقع أن تكون ذات أهمية كبيرة في تحديد مستقبله؛ ونتيجة لكل ذلك يمكن أن تقلل من أهمية التوجه للعناية والاهتمام بشكل كبير في القدرات الموسيقية والفنية والرياضية، أو الجسمية - الحركية بشكل عام، بالإضافة، إلى أن الأحكام الدينية التي ما زالت تثار حول هذا المجال، كما أن مستوى الاهتمام بتنمية القدرات الموسيقية والفنية في مدارسنا ما زال دون الطموح، بالرغم من محاولات تقديمها بشكل أفضل في برامج التميزين. وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة كل من: جيهان أبو راشد العمران (٢٠٠٦)، محمد نوفل، ومحمود الحلبة (٢٠٠٨)، عبد الناصر ذياب، والرابعة الجراح، عبد الكريم سليمان (٢٠١١)، والتي جاء الذكاء الموسيقي فيها في المرتبة الأخيرة بالنسبة لمستوى امتلاك عينات تلك الدراسات لأنواع الذكاء المتعدد.

ثالثاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة بين أساليب التعلم مستوي الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب معامل الارتباط بين كل من أنماط وأساليب التعلم ومستوي الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي، والجدول (٥) يوضح هذه النتائج.

## الجدول (٥)

معامل الارتباط بين كل من أنماط وأساليب التعلم ومستوي الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لطلبة قسم اللغة العربية

أنماط وأساليب التعلم				النوع
التجريب الفعال	المفاهيم المجردة	الملاحظة التأملية	الخبرة الحسية	
*٠,٨١	*٠,٦١	*٠,٥٦	*٠,٤١	الذكاء الشخصي
*٠,٥٩	*٠,٦٧	*٠,٦٢	*٠,٣٧	الذكاء الاجتماعي
*٠,٧٧	*٠,٧١	*٠,٤٦	*٠,٥٠	الذكاء اللغوي
*٠,٦١	*٠,٥٩	*٠,٤٩	*٠,٥٦	الذكاء المنطقي الرياضي
*٠,٦٠	*٠,٤٨	*٠,٥٣	*٠,٥٢	الذكاء الطبيعي
*٠,٥٣	*٠,٤٢	*٠,٥١	*٠,٥٦	الذكاء الوجودي
*٠,٥٢	*٠,٤٦	*٠,٥٧	*٠,٤٨	الذكاء الفراغي - المكاني
*٠,٥٥	*٠,٤٩	*٠,٤٤	*٠,٥٣	الذكاء الجسمي - الحركي
*٠,٥٤	*٠,٥٧	*٠,٤٥	*٠,٤٥	الذكاء الموسيقي
*٠,٥٩	*٠,٧٩	*٠,٦٦	*٠,٤٧	التحصيل الدراسي

يتضح من الجدول (٥) أنه توجد علاقة ارتباطية بين أنماط وأساليب التعلم ومستويات الذكاء المتعدد ومستوى التحصيل الدراسي لطلبة قسم اللغة العربية؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط بين "٠,٣٧ - ٠,٨١"؛ وهذا قد يعود إلى أن طرائق التدريس المستخدمة - بعامه - مع الطلاب تراعي أنماط تعلمهم، أو قد يعود إلى قوة احتواء الاختبارات على بعض الأسئلة التي تتوافق مع نمطي التعلم المنظر والتعلم العملي.

ويمكن تفسير النتيجة بأن امتلاك الطلبة لمستويات متعددة من الذكاء المتعدد يمكن أن يقود إلى تحصيل مرتفع؛ ويمكن عزو هذه العلاقة إلى قدرة الطلاب على تسخير الذكاءات المتعددة السائدة لديهم في استيعاب المبادئ والمفاهيم إذا ما قدمت بطريقة تراعي تلك الأنماط السائدة لديهم؛ كما يمكن تفسيرها بأنه عندما يقوم الطالب بتنظيم معرفته وتفصيلها وترميزها وادماجها باستخدام أنماط الذكاءات المتعددة لديه، فإن ذلك يطور من معرفته، ويزيد من مخزونه المعرفي كما ونوعاً.

وهذا ما أكدته كل من حسن حسين وزيتون، كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣م)، بأن نظرية الذكاءات المتعددة تدعم التعليم البنائي وتتناغم معه، بتأكيداها على أهمية توجيه الممارسات التعليمية بصورة تتمركز حول المتعلم؛ فمراعاة أنماط الذكاءات المتعددة لدى الطلاب في أثناء عملية التدريس، واستخدام الطرق المناسبة لإيصال المعلومة لهم، يسهم بشكل فعال وكبير برفع مستوى التحصيل لديهم.

إن نظرية الذكاءات المتعددة تدعم تحصيل المتعلمين لمختلف أنواع المعارف العلمية؛ فالذكاءات المختلفة هي بحد ذاتها طاقات وقدرات معرفية، لذا فإن تطوير بعضها أو حتى كلها، يعني تسهيل رعاية القدرات المعرفية للطلاب، ومساعدتهم على الاحتفاظ بما يتعلمونه من معلومات ومعارف.

وتتفق هذه الدراسة جزئياً مع دراسة محمد نوفل ، ومحمود الحلية (٢٠٠٨)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين جميع أنماط وأساليب التعلم وأنواع الذكاء المتعدد والتحصيل الدراسي لطلبة العينة المدروسة، باستثناء كل من الذكاء الحركي والبدني والمكاني والطبيعي، ودراسة احمد السعيد ، وناصر الجمهوري ، وعبدالله خطايه ، وعلي المرزوقي. (٢٠١١)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أنماط الذكاءات المتعددة السائدة لدى الطلبة بين تحصيلهم في مادة الكيمياء، إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أنماط الذكاءات المتعددة السائدة لدى الطلبة وبين تحصيلهم في مادة الكيمياء.

#### أولاً: الاستنتاجات:

فيما يتعلق بالنتائج بالسؤال الأول: ما أنماط وأساليب التعلم السائدة لدى أفراد عينة الدراسة؟  
٩ - ٥٩,٩٪ من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو الملاحظة التأملية.

٢- ١٩,٧٪ من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو المفاهيم المجردة.

٣- ١٢,٥٪ من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو التجريب الفعال.

٤- ٧,٩٪ من طلاب العينة يعد نمط تعلمهم الأعلى هو الخبرة الحسية.

فيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني: وهو ما مستوي الذكاءات المتعددة السائدة لدى أفراد عينة الدراسة؟

١- ان المتوسطات الحسابية لأنواع الذكاء المتعدد لطلبة كلية عجلون الجامعية تراوحت

بين (٣٨,٢ - ٣,٧٥) ، وجاءت مرتبة على النحو التالي: الذكاء الشخصي

بمتوسط حسابي (٣,٧٥) وبمستوى مرتفع، بعد ذلك الذكاء الاجتماعي بمتوسط

حسابي (٣,٦٧) وبمستوى مرتفع، ثم الذكاء اللغوي بمتوسط حسابي (٣,٤٠)

وبمستوى متوسط، ثم الذكاء المنطقي - الرياضي بمتوسط حسابي (٣,٢٢)

وبمستوى متوسط ثم الذكاء الطبيعي بمتوسط حسابي (٣,١٦) وبمستوى متوسط،

ثم الذكاء الوجودي بمتوسط حسابي (٣,٠٦) وبمستوى متوسط، ثم الذكاء

الفراغي - المكاني بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وبمستوى متوسط، ثم الذكاء

الجسمي - الحركي بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وبمستوى متوسط، وأخيرا جاء الذكاء

الموسيقي بمتوسط حسابي (٢,٣٨) وبمستوى متوسط، وجاء المتوسط الكلي

لمستوى امتلاك طلبة كلية عجلون للذكاء المتعدد (٣,٢٩) وبمستوى متوسط.

فيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين أساليب التعلم ومستوي الذكاءات

المتعددة والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة؟

١- توجد علاقة ارتباطية بين انماط واساليب التعلم ومستويات الذكاء المتعدد

ومستوى التحصيل الدراسي لطلبة قسم اللغة العربية

### ثانياً: التوصيات:

١- إجراء مزيد من الدراسات على الطلبة الدارسين في مؤسسات التعلم العالي في

العراق من خلال دراسة متغيرات مستقلة قد تؤثر في الذكاء المتعدد مثل الجنس،

الدافعية، ونوع التخصص . والعمل على إدخال نظرية الذكاء المتعدد إلى مدارس

ومؤسسات التعليم العالي في جمهورية العراق من خلال الدورات التدريبية الطويلة، وورشات العمل المتخصصة.

٢- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة على عينات من طلاب كليات المجتمع والجامعات في العراق بهدف مقارنة أنواع الذكاء المتعدد.

### ثالثاً: المقترحات:

١- تدريب أساتذة الجامعات وبخاصة المختصين في اللغة العربية على إدراك وتفهم أنماط التعلم لدى الطلاب المستجدين، ويمكن الاعتماد في إعداد الحقيبة التدريبية على مقياس "كولب ومكارثي".

٢- ضرورة مراعاة أنماط التعلم في التدريس الجامعي ، وتنوع طرائق واستراتيجيات التدريس الجامعية بما يتلاءم مع تلك الأنماط وأساليب تعلمها وتفاعلها.

٣- إعادة النظر في بناء اختبارات اللغة العربية الجامعية وأهمية تضمينها أسئلة تراعي أنماط التعلم الأربعة: التقاربي والتباعدي والاستيعابي والتكيفي ؛ وذلك لتحقيق قدر كبير من العدالة والموضوعية في محتوى بنائها.



## قائمة المراجع:

أولاً: قائمة المراجع العربية.

١. أحمد السعيد ، وناصر الجمهوري، وعبدالله خطايه، وعلي المرزوقي (٢٠١١): أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدرسة كعب بن برشه للتعليم العام بسلطنة عمان وعلاقتها بتحصيلهم في مادة الكيمياء، مجلة العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية، جامعة البحرين. (١٢)، (٢).
٢. أحمد عمر حسن علام (١٩٩٣): السيادة النصفية وعلاقتها بكل من استراتيجيات وأساليب التعلم، مجلة كلية التربية بأسوان، عدد ٩.
٣. جيهان أبو راشد العمران (٢٠٠٦): الذكاءات المتعددة للطلبة البحرينيين في المرحلة الجامعية وفقا للنوع والتخصص الأكاديمي: هل الطالب المناسب في التخصص المناسب؟ مجلة العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية، جامعة البحرين. (٧)، (٣) ص ١٣ - ٤٥.
٤. حامد زهران (٢٠٠١): علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتاب.
٥. حسن حسين وزيتون، كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣م): التعلم والتدريس من منظور البنائية، القاهرة: عالم الكتب .
٦. شفيق علاونة و منذر بلعاوي (٢٠١٠): أساليب التعلم المفضلة والذكاءات المتعددة السائدة لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١ (٢)، ٦٦ - ٩٨.
٧. صلاح وأحمد، محمد عامر مراد (٢٠٠١): أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم بكلية التخصصات التكنولوجية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١١ (٣٢)، ٤١-١١.
٨. عبد الناصر ذياب، والرابعة الجراح، عبد الكريم سليمان (٢٠١١): الذكاءات المتعددة وعلاقتها بمحل المشكلات لدى الطلبة المتميزين في الأردن، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، (٣)، (١)، ص ٧٠ - ١٢٠.
٩. عماد طلافحة، فؤاد والزغول (٢٠٠٩م): أنماط التعلم المفضلة لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتها بالجنس والتخصص، مجلة جامعة دمشق، مجلد (٢٥)، (٢).
١٠. متعب الفحطاني (١٤٣٠هـ): أساليب تعلم طلاب وطالبات تخصص الرياضيات في المرحلة الجامعية وفق نموذج "فيلدر- سلفرمان" وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات ودافعية الإنجاز رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
١١. محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٥): مدخل إلى نظرية الذكاءات. الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي

١٢. محمد عبدالسلام سالم (٢٠٠٠): الاتجاهات الحديثة في دراسة الذكاءات المتعددة، دراسة تحليلية في ضوء نظرية جاردنر. المؤتمر العلمي الثامن، المجلد الأول، ١٣٧-١٧٠.
١٣. محمد عبدالمهدي حسين (٢٠٠٣): قياس وتقييم الذكاءات المتعددة. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٤. محمد نوفل ، و محمود الحلية (٢٠٠٨): الفروق في الذكاء المتعدد لدى طلبة السنة الأولى الدارسين في مؤسسات التعليم العالي في وكالة الغوث الدولية. مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية). (٢٢) (٥)، ص ١٦٠٠-١٦٢٣.
١٥. موفق والعلوان، أحمد بشارة (٢٠١٠): العلاقة بين السيطرة الدماغية والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (١)٧.
١٦. يوسف قطامي ، ونايفة قطامي (٢٠٠١): سيكولوجية التدريس. عمان: دار الشروق.  
ثانياً: قائمة المراجع الاجنبية.
17. **Armstrong. T. (٢٠٠١): Multiple intelligences in the classroom.**  
**Alexandria:** association for Supervion & Curriculum Development
18. **Can , F & Hewitt , E (2000): Learning and Thinking Styles : An Analysis of Their Interrelationship and Influence on Academic Achievement ,**  
Educational Psychology , Vol.20 , No.4 .
19. **Gardner, H. (٢٠٠١) : Creators: Multiple Intelligences. In The Origins of Creativity.** by K. H. pfenninger and V. R. Shubik (Editors) NY. U S A.  
Oxford University press
20. **Loori, a. (٢٠٠٥) : Multiple Intelligences: A comparative Study between the preferences of males and females.** Social Behavior and Personality,  
٣٣(١), ٧٧- ٨٨
21. **Said Gamal & Ahmed Daud, (٢٠٠٥) :An analysis of learning styles of distance learners at the institute of education development, university teknologi mara, Malaysia,** ICDE International Conference, November -١٩  
٢٣, New Delhi, PP. .٧-١